ملامح الثقافة الأسرية في الإعلام الجديد..
دراسة تحليلية على مجلة الأسرة السعيدة

د. ثريا السنوسي•

المقدمة:

غيرت وسائل الاتصال الحديثة والطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الأخيرة، معالم كثيرة في حياتنا الاجتماعية والمهنية والثقافية والعائلية؛ فهذه التحولات التكنولوجية المتسارعة التي لم يستوعبها مجتمعنا – بحسب عدد من الخبراء في مجال علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الإعلام والاتصال– بدأت بخلق مفاهيم مستحدثة في العلاقات الأسرية، كما أسهمت في إعادة تشكيل مفهوم الأسرة بمعايير معولمة قد تبتعد نسبيا أو كليا في بعض الأحيان عن قيمنا العربية والإسلامية والأخلاقيات والسلوكيات التي يجب أن تسود في المجتمع المسلم.

وللحفاظ على الهوية والصورة النمطية للأسرة العربية المسلمة، سعى عدد من الباحثين والمفكرين والإعلاميين إلى إعادة زرع مقومات ثقافتنا الأسرية ونشر دعائمها عبر وسائل الإعلام الجديد، من خلال إحداث مواقع إلكترونية ومجلات افتراضية ترفع شعار "الأسرة السعيدة"، من ذلك المجلة التي أنشأها ويشرف عليها الدكتور جاسم المطوع، وهو دكتور مختص في علوم التربية والتنشئة الاجتماعية.

مشكلة البحث:

تقوم إشكالية الدراسة على رصد وتوصيف ملامح الثقافة الأسرية التي يتم ترويجها عبر صفحات الإعلام الجديد من خلال المجلة الالكترونية "الأسرة السعيدة"، كما تمتد المشكلة إلى التعرف على الموضوعات التي نجحت أكثر من غيرها في استقطاب انتباه القارئ الالكتروني وفق مؤشر حجم التعرض من خلال الوقوف على عدد القراءات المسجلة لكل مقال فى المجلة محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت عديد الدراسات الأكاديمية مسألة علاقة الإعلام بالثقافة. ولعل الاتجاه الغالب هو الذي يحاول رصد التأثيرات التى تقع على الشباب من جراء تعرضهم واستخدامهم لوسائل الإعلام المتنوعة خصوصاً التى تستهدفهم بشكل مباشر. من هذه الدراسات نذكر البحث الذي قام به الباحث الجزائري

• **د. ثريا السنوسى**، أستاذ مساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام–جامعة الغرير/ دبي

(السعيد بومعيزة،٢٠٠٥) [١] حول "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب وهو بحث بدأه بإشكالية تسائل خلالها حول أثر البرامج الإعلامية وما تقدمه وسائل الإعلام عموما على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري.

وقد اعتمد الباحث على المسح الإعلامى لمعرفة الوضع المتعلق باستخدام الشباب لوسائل الإعلام واتجاهاتهم في ذلك المجال، ولعل أهم النتائج التي خرج بها الباحث تتمثل في أن: التليفزيون هو أول وسيلة يستعملها المستجوبون بنسبة ٩٤.٩%، كذلك التليفزيون مازال وسيلة عائلية أكثر منه وسيلة فردية، كما أشارت الدراسة إلى كون الشباب يقبل على التليفزيون الجزائري أكثر من التليفزيونات الأجنبية بنسبة ٧٠.٥%، فى حين أن التكنولوجيا كوسائل إعلامية تبقى من اهتمامات الشباب وخاصة الطلبة الذكور، وذكرت الدراسة أن برامج الترفيه والتسلية هي البرامج الأكثر مشاهدة عند شباب العينة، وأن أكثر من نصف العينة يستعملون الانترنت لأغراض التفاعل الاجتماعي أولاً ثم التسلية في مرتبة ثانية، كما أن أغلبية العينة أكدت أن استعمالها لوسائل الإعلام قد رسخ قيمها المجتمعية أكثر، وأن أغلبية العينة وافقت على أن وسائل الإعلام تدعم القيم المرتبطة بالتقوى والطموح وتقدير العلم والعلماء وخاصة الإناث.

أما الدراسة الثانية، فهي تصب في نفس السياق وهو قياس مدى تأثير وسائل الإعلام المصرية على الشباب المصري، حيث قام الدكتور محمد عبد الرؤوف كامل من جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ببحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث عشر لكلية الإعلام بجامعة القاهرة،٢٠٠٧، حول"دور الإعلام في البناء الثقافي والإجتماعي للمصريين"، **(كامل، ٢٠٠٧)**[٢] وهو عبارة عن دراسة ميدانية رصد من خلالها دور وسائل الإعلام في بناء الشخصية المصرية على عينة من رواد معرض الكتاب. واحتوت الدراسة مدخلا متكاملا من نظريات التعلم الاجتماعي والاعتماد على وسائل الإعلام والتنمية. وتتمحور إشكالية الدراسة في التعرف على دور وسائل الإعلام في البناء الاجتماعي والثقافي للشخصية المصرية من خلال دراسة تأثير هذه الوسائل على صفات الشخصية المصرية الإيجابية والسلبية وعلاقة ذلك بالتنمية في مصر.

ويمكن أن نلخص أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة في أن غالبية المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام تؤثر في البناء الثقافي والاجتماعي للشخصية كما يؤكدون أن الصفات الايجابية تساعد على التنمية على عكس الصفات السلبية وذلك بنسبة ٥٧.٤%، كما يؤكد ٦٩.٨% من المبحوثين أن الشخصية المصرية لها ما يميزها من الخصائص عن بقية الشخصيات الأخرى، وخاصة مسألة التدين والشهامة والفكاهة والمرح. وتكمن أهم الصفات السلبية التي تعكسها وسائل الإعلام في النفاق والفهلوة، وهي حسب المبحوثين صفات معيقة للتنمية، وهو ما يشكل خطرا على الشخصية المصرية وتنمية البلد. ولذلك فقد

خرجت الدراسة بتوصيات مهمة تحث وسائل الإعلام خاصة على بذل الجهد لترسيخ الصفات الإيجابية للشخصية المصرية وتشجيع الالتزام بها والحفاظ عليها وتنميتها وإبرازها، من أجل مصلحة المجتمع.

أما الدراسة الثالثة، فهي للدكتور محمد صلاح أبو رجب، تحت عنوان "تأثير الإعلام علي الرأي العام وانعكاس ذلك علي السياسة الأمنية". وقد تمثلت إشكالية البحث في البحث عن ماهية الرأي العام ومقوماته، ومدى تأثير وسائل الإعلام المختلفة فيه، ودوره في رسم السياسة الأمنية.**(أبو رجب،٢٠١٢)**[٣]

وقد قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة محاور، اهتم في أولها بتعريف مصطلح الرأي العام في حين خصص الجزء الثاني إلى الخوض في مدى تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام، واختتمت بمسألة ذات أهمية كبرى وهي دور الرأي العام في رسم السياسة الأمنية. وخرجت الدراسة بجملة من الاستنتاجات كان أهمها أن للإعلام دور جوهري بارز في تكوين الرأي العام من خلال أجهزته العديدة المؤثرة مثل الصحافة والإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والكتب ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أهم وسائل الإتصال بالجماهير فهي تعمل متضافرة وفي اتساق وتكامل على تكوين رأي عام في مختلف الموضوعات والظروف والأوضاع والمشاكل التي تطرح نفسها على الأذهان والتي تتعلق بمختلف النواحي السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية.

تبين من خلال هذه الورقة مكانة وأهمية الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الإجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية. كما تؤكد الدراسة أهمية وفعالية قياسات الرأي العام والدراسات العلمية الميدانية في تحديد المعايير واستخلاص الأسس والمباديء التي يمكن أن تقوم عليها السياسة الجنائية في أي بلد.

يعد الرأي العام ذا أهمية كبيرة بالنسبة للسياسة الأمنية لأنه لا يؤثر على علاقة جهاز الشرطة بالجماهير بل يؤثر أيضا على صورة الحكومة والدولة بصفة عامة أمام المواطنين.

من خلال ما سبق، نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة ركزت على قياس مدى تأثير وسائل الإعلام على المجتمع من خلال تكريس القيم والثقافة الوطنية وحفظ الأمن. أما هذه الراسة، فستحاول الغوص في مضمون المواد الإعلامية المنشورة عبر وسائل الإعلام الجديد، وهي تمثل إضافة نوعية بحث لن نلتجأ لمسائلة الجمهور المستهدف حول موقفه واتجاهاته نحو المواد المنشورة، وإنما سنحاول دراستها وقياس مدى ملائمتها كآداة لغرس الثقافة الوطنية وتأصيلها والحث على التشبث بها في زمن أصبح فيه العالم قرية كونية، بشرت بثقافة معولمة، وهددت بتناثر الثقافات المحلية والجهوية والوطنية والاقليمية.

فروض الدراسة: ينطلق البحث من فرضيتين:

١- تتنوع المواد الإعلامية المعروضة عبر المجلة الالكترونية المدروسة بتنوع المجالات الأسرية؛ إذ يحاول القائمون عليها الإلمام بكل المواضيع الثقافية ذات الصبغة التربوية والأخلاقية والاجتماعية التي تمس الأسرة بالأساس دون إثارة مواضيع شمولية قد تتجاوز المجال العائلي.

٢- إن عدد القراءات الخاص بكل مقال من مقالات المجلة، والمسجل أثناء فترة البحث، لا يمكن وصفه بالضرورة مؤشرا ينبئ بمدى إقبال القارئ الالكتروني على المجلة وتفاعله مع مضمونها بصفة قطعية، ولكنه يمكن أن يدلنا على موضوعات بعينها جديرة بأن تجلب انتباه المتلقي الالكتروني أكثر من غيرها، ونعتقد أن مسألة توزيع الأدوار داخل الأسرة والعلاقة بين الأزواج هي التي ستتصدر قائمة المسائل من حيث عدد القراءات.

الأهداف: يمكن حصر أهداف الدراسة في ما يلي:

- التعرف على خصائص الثقافة الأسرية المرصودة في الإعلام الجديد، من خلال رصد نماذج عربية وتحليل مضمونها التربوي والاجتماعي والأخلاقي.
- تحديد بعض استراتيجيات الإعلام الجديد في مجال نشر الثقافة الأسرية.
- قياس مدى تأثير الإعلام الجديد المخصص للمسائل الثقافية التي تمس الأسرة العربية.

منهج الدراسة: تقوم الدراسة على المنهج الوصفى من خلال استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى المجلة الالكترونية "الأسرة السعيدة" للدكتور جاسم المطوع (فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل؟) حتى نتمكن من رصد أهم ملامح الإعلام الأسري المقدم، ثم قياس نوعية المواضيع التي تفاعل معها المبحرون أكثر من غيرها من خلال مؤشر عدد القراءات للمقالات المنشورة، وهو ما سيعطينا فكرة أولية حول مدى فاعلية مجلة "الأسرة السعيدة" كنموذج للإعلام الالكتروني في المجال الثقافي الأسري.

١/تحليل المضمون:

هو أداة يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى في إطار منهج متكامل، وهو منهج "المسح" في الدراسات الإعلامية؛ من أجل الوقوف على محتوى الاتصال أو ثقافة المجتمع أو عمليات التفاعل الاجتماعي، ويعتمد في دقته على تصنيف المادة حسب مضمونها، ويجب أن تكون الفئات محددة تحديدا واضحا جامعا.

وسنعتمد في تحليل مضمون الاتصال بالعينة المدروسة على:

أ-فئات ماذا قيل؟

وقد اخترنا في هذا الباب:

- **فئة موضوع الاتصال،** أي الموضوعات الثقافية التي تم نشرها بالمجلة.
- **فئة اتجاه مضمون الاتصال؛** حتى نتعرف على وجهة نظر المرسل حول ملامح الإعلام الثقافي- الأسري وكيفية تقديمه لمحتواه.
- **فئة القيم/الأهداف؛** للوقوف عند الأفكار والقيم التي يدعو إليها المرسل من خلال مجلته.
- **فئة المخاطبين،** ونعني بذلك فئات الجمهور المستهدف من الإعلام الثقافي- الأسري في هذه المجلة الالكترونية.

كما سنقوم بتحديد معايير نطبقها على مادة الاتصال لتحديد المعطيات الكمية اللازمة والمحددة للاتجاهات.

ب- فئات "كيف قيل؟":

سنعتمد في هذا المقام على:

- **فئة نوع /أنواع الاتصال؛** لتحديد ملامح القناة الاتصالية (المجلة الالكترونية في هذا البحث).
- **فئة شكل الموضوع،** أي الأنماط/القوالب الصحفية وغير الصحفية التي تم اعتمادها في العينة المدروسة.

* كما سنعمد إلى حصر كمي لعدد القراءات المرصودة لكل المقالات المنشورة؛ للتعرف على الموضوعات التي نجحت أكثر من غيرها في جلب انتباه القارئ الالكتروني، وحجم رجع الصدى من خلال تتبع التعليقات وردود الأفعال المكتوبة إن وجدت؛ وذلك من أجل الوقوف عند مؤشرات قد تحيلنا إلى نوعية التعرض/التلقي.

وحدات التحليل:

استخدمت الدراسة **وحدة الموضوع** في تحليل مضمون الصفحات الخاصة بمجلة "الأسرة السعيدة" طيلة فترة الدراسة، وتمثل هذه الوحدة أكبر وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

وقد قمنا بتقسيم المحتوى إلى جزءين وفقا لموقع المقالات التي تم تناولها: جزء علوي وجزء سفلي، وتم احتساب تكرار الفقرات (الموضوعات الفرعية) وفق فئات التحليل المطلوبة.

كما تم استخدام **وحدة الكلمة/ المفردة؛** وذلك من أجل احتساب المساحة التي احتلها كل موضوع من موضوعات العينة الثقافية طيلة فترة البحث؛ ومن ثم احتساب حجم العينات الفرعية كاملة، ويساعدنا المعطى الكمي في تحديد حجم مختلف الموضوعات المتناولة وتبيان أهميتها كميا في المجلة وبالتالي

أهميتها عند المرسل، وهو ما سيشي بدعائم الثقافة الأسرية التي يريد المرسل إرساءها عبر مجلته الالكترونية.

أخيرا، استعملنا في عد الكلمات/المفردات، وكشف نوعية البنط والخط، برنامج "وورد أكاونت"؛ حيث قمنا بنسخ كل مقالات المجلة، وإلصاقها على صفحات "الوورد".

مجتمع البحث:

مجلة "الأسرة السعيدة": وتضم المجلة الالكترونية تسعة أركان رئيسة احتلت أماكن بارزة في الصفحة الرئيسية، وسنقوم بتحليل مضمونها في ثنايا البحث، بالإضافة إلى ذلك نسجل وجود بعض الأركان الثانوية من حيث حجمها وتفاعل الجمهور معها والتي استثيناها بالدرس (حيث ركزنا فقط على المحتوى الصحفي المكتوب).

يندرج ضمن الأركان غير الصحفية المكتوبة "عدسة الموقع": وهو عبارة عن صور التقطت لصاحب المجلة خلال نشاطاته الإعلامية في المجالات الأكاديمية والتربوية والثقافية. و"إصدارات ومؤلفات": وهو عبارة عن ركن دعائي، لألبوم صوتي يتم عرضه للبيع، مكون من حلقات برنامج "العائلة السعيدة" لصاحب المجلة الالكترونية المدروسة، وعدة برامج مسجلة أخرى، و"شارك معنا": وهو جزء مخصص للتفاعل مع جمهور القراء، يتضمن سؤالين حول قيمة الكتاب الورقي في عصر الكتاب الالكتروني، وقد جاء السؤال الأول مغلقا: هل أنت ممن يفضلون الكتاب الورقي أم الالكتروني؟ والثاني مفتوح: ما الذي يميز الكتاب الالكتروني عن الورقي والعكس؟ لكن هذين السؤالين بقيا دون إجابة.

الجانب التطبيقى : تحليل مضمون المجلة الالكترونية "الأسرة السعيدة":

في ما يلي تحليل مضمون المحتوى المكتوب للمجلة، ونعني بذلك كل المقالات الواردة في الصفحة الرئيسية وكافة الصفحات الداخلية، دون التركيز على العناصر والروابط المسموعة والمرئية والإعلانات الجانبية؛ ونظرا لكبر حجم العينة، فقد قسمنا المجلة إلى جزءين : جزء علوي وجزء سفلي؛ لتسهيل عملية التحليل.

- تحليل مضمون الجزء العلوي للصفحة الرئيسية في المجلة:

يتكون الجزء العلوي للمجلة الالكترونية "العائلة السعيدة" من الفضاء الخاص بالعنوان، وهو فضاء مصمم بطريقة تمزج بين الصور الإيحائية والرموز المدروسة التي تنسجم مع مفهوم العائلة السعيدة في مخيلة المصمم، وهو فضاء طغى عليه اللون الأخضر، وهو – حسب المعيار الأنثروبولوجي الذي نعتمده في الدراسات السيميائية – لون إيحائي يرمز إلى الجنة التي هي رمز السعادة الأبدية عند المسلمين.

كما جاءت الخطوط والكلمات بالأبيض، وهو لون الصفاء والسلام والسكينة، وفي اعتقادنا، فإن المصمم قد أصاب؛ حيث ربط المشهد الإيحائي بالعنوان "الأسرة السعيدة"، كما لخص مفهوم السعادة أيضا من خلال رسوم خطية تبرز كوخا وشمسا وأبناء صغارا، فأصبح المشهد مكتملا في تعريف السعادة الحقيقية عنده، فالشمس ترمز إلى الضياء والإشعاع، والكوخ هو البيت الذي يؤوينا ويسترنا، والأبناء إشارة إلى مصدر مهم للسعادة في الحياة عند المجتمع العربي المسلم، لقوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم" المَالُ والبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنيَا" صدق الله العظيم (الآية ٤٦ من سورة الكهف).

كما تضمن الجزء العلوي ثلاثة أركان، ضمت موضوعات مختلفة.

- الموضوعات التي تناولها الجزء العلوي للمجلة:

١/مضمون ركن "أخبارنا":

يضم ركن "أخبارنا" في الصفحة الرئيسية بداية خبر بعنوان "تخرج دفعة جديدة من كرسي النور"، مرفوقا برابط (اقرأ المزيد)، يحيلنا إذا ما ضغطنا عليه، إلى خمسة روابط داخلية هي بمثابة عناوين لمقالات قديمة، كما تبين لنا من خلال الصفحات الداخلية عدد القراءات الخاصة بكل خبر.

جدول رقم ١: موضوعات الجزء العلوي (ركن أخبارنا) وحجم المقالات (بالمفردة):

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
تخرج دفعة جديدة من كرسي النور لتأهيل القيادات	حدث آني مرتبط بأحد المجالات التعليمية التابعة لصاحب الموقع	٥٤	الطلبة المتخرجون	Traditional arabic	١١
افتتاح مؤتمر السويد	تغطية لحدث ثقافي آني يشارك فيه صاحب المجلة د. جاسم المطوع	٤٨	صاحب المجلة وهو يلقي المحاضرة	Traditional arabic	١١
اللقاء الأول بمنسوبات المدارس المطبقة لمنهج عالمي الممتع	تغطية لمحاضرة ألقاها صاحب المجلة باعتباره رئيس مجلس إدارة مكتبة "عالمي"، أمام منسوبات المدارس المنخرطة في التعليم بمنهج "عالمي".	٥٩	صورة صاحب المجلة أثناء المحاضرة	Traditional arabic	١١
دورة التربية خمس نجوم والتخطيط العائلي حاليا في أبها	اعلان قديم، منذ ٢٠١٠، حول موعد الدورة ومكان انعقادها.	٥٨	مدينة أبها	Traditional arabic	١١
أريد أمنا ولا أريد سعادة	وهو إعلان يقدم موضوع حلقة من برنامج تلفزيوني يبث على قناة "إقرأ"، تحت عنوان " الأسرة السعيدة" لصاحب المجلة.	١٢٨	واجهة البرنامج	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	٣٤٧			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مضمون ركن "أخبارنا" قد خصص بصفة كلية لتغطية نشاطات باعث المجلة الالكترونية المدروسة، من خلال مقالات قصيرة يتراوح طولها ما بين ٥٤ و١٢٨ كلمة، كتبت بالبنط١١ كما ظهرت العناوين بالبنط ١٥ بالخط "العربي التقليدي".

من جهة أخرى، تبوأ ركن "أخبارنا" موقعا استراتيجيا في المجلة، وحاز الفضاء الأعلى مباشرة تحت العنوان، وهو موقع يؤمن نسبة عالية من المقروئية للمقالات المنشورة؛ مما قد يشي بهدف "دعائي" أكثر منه إخباري لصالح صاحب المجلة.

٢/موضوعات ركن "الأخبار الأسرية":

توسط ركن "الأخبار الأسرية" الجانب العلوي من الصفحة الأولى، كما احتوى على مقدمة ورابط لخبرين: الأول حول مناقشات صحة الطفل بالمجلس القومي للأمومة، والثاني حول ضرب الأطفال، أما في الصفحات الداخلية للركن، فقد سجلنا وجود خمسة روابط، وتناولت المقالات عدة مواضيع تهم الأسرة.

جدول رقم ٢: موضوعات الجزء العلوي (ركن "الأخبار الأسرية") وحجم المقالات (بالمفردة):

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	**البنط**
مناقشات حول صحة الطفل بالمجلس القومي للطفولة	تغطية صحفية تناول فيها الباث مختلف القضايا المطروحة على المجلس بشيء من التوسع	١٦٢	صورة "الوقو" المجلس القومي للطفولة والأمومة.	Traditional arabic	١١
ضرب الأطفال يساعدهم على النجاح	يتعرض المقال الى نتائج دراسة نشرت في صحيفة "ديلي تلغراف"، وأثارت جدلا مع جمعيات مناهضة لضرب الأطفال	٢٣٢	رسم رمزي يجسد الموضوع	Traditional arabic	١١
العمل عن بعد في السعودية ..النساء المستفيد الأكبر	وهو مقال قديم (٢٠٠٩)، يستعرض نتائج دراسة بحثية صادرة عن صندوق تنمية الموارد البشرية السعودي.	٥٨٣	صورة لصحفية في السعودية	Traditional arabic	١١
٢٠ يوما بالصحراء ليساعد المعوقين	مقال اخباري حول شاب إماراتي الجنسية قام برحلة سيرا على الأقدام لمدة شهر تقريبا في صحراء الربع الخالي من أجل جمع تبرعات للمعوقين.	٢٧٦	رسم رمزي لشاب يركض في الصحراء	Traditional arabic	١١
جلد المرأة أسرع تجعدا من الرجل	مقال يلخص أهم النتائج التي أفضت إليها دراسة بحثية طبية قام بها ثلة من الأطباء الغربيين.	٢٢٢	صورة لعجوز مجعدة	Traditional arabic	١١
تحذير من تفاقم التحرش الجنسي عربيا	تغطية لفعاليات ندوة حول التحرش الجنسي بالقاهرة	٣٣٥	رسم رمزي حول الموضوع	Traditional arabic	١١
المسلمون في بريطانيا الأكثر وطنية في أوروبا	مقال ملخص لمقال مأخوذ عن جريدة "سانداي تايمز" حول تقرير أعده معهد المجتمع المفتوح في بريطانيا حول مدى انصهار المسلمين في الغرب.	**٢٣٠**	صورة لمسلمين في مسجد	Traditional arabic	١١
المجموع:	٧	**٢٠٤٠**			

يعكس الجدول أعلاه تنوعا في المواضيع المطروحة في ركن "الأخبار الأسرية"، حيث تطرقت المجلة في هذا المستوى إلى عدة موضوعات من شأنها أن تنمي الثقافة الأسرية، مثل مسألة ضرب الأطفال وعمل المرأة خارج البيت، وثقافة العطاء من خلال مقال يسرد تفاصيل شاب إماراتي قطع الصحراء لجمع التبرعات للمعوقين، فضلا عن مسائل صحية وطبية تهم المرأة.

ومن خلال الموضوعات المرصودة في هذا الركن، نقف عند عينة من القيم التي دعا إليها المرسل مثل قيمة العطاء/الجود التي أسهب في الحديث عنها من خلال مقال "٢٠ يوما بالصحراء ليساعد المعوقين"، وكذلك نقف عند عدد من القيم التي نبذها، مثل التحرش الجنسي والتحذير من تفاقم الظاهرة في البلدان العربية.

لكن الملاحظة التي يجب أن لا نغفلها في هذا السياق هي أن الركن قد ضم مقالة تتحدث عن موضوع عام لا يمكن تصنيفه كموضوع أسري، وهو مسألة انصهار المسلمين في الغرب، هذه الملاحظة قد توحي بأن محتوى المجلة الالكترونية المدروسة رغم تخصصه في المسائل الأسرية، يظل مفتوحا أمام المواضيع ذات الصبغة العامة، وهو في تقديرنا اختيار صائب؛ لأنه قد يسهم في تحسين مستوى الثقافة العامة لدى الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى من المجلة (أفراد الأسرة).

ومن ناحية حجم المقالات الواردة في الركن المدروس (الأخبار الأسرية)، نلاحظ أن المقالات الواردة فيه جاءت مطولة بعض الشيء مقارنة بالركن الأول الذي ضم مقالات قصيرة؛ وهو ما جعل عدد المفردات ترتفع في هذا الركن إلى ٢٠٤٠ مفردة مقابل ٣٤٧ مفردة فقط بالنسبة للركن الأول.

أخيرا، يجب أن نعرج على أن الصور المستخدمة في الركنين هي إما صور قديمة أو رسوم رمزية، وفي اعتقادنا فإن هذا الاختيار غير مدروس؛ لأن الصورة لها وزنها في الخبر، فهي مكمل أساسي له، وهي تغنينا عن ١٠٠٠ كلمة؛ لذلك كان على المرسل الحرص على تطعيم مقالاته بصور آنية ومحينة/ مواكبة للأخبار المغطاة.

٣-موضوعات ركن "بقلم المطوع":

احتوت الصفحة الأولى بداية مقال حول رحلة قام بها الكاتب إلى ليبيا، بلد عمر المختار، كما ضمت الصفحة الداخلية أربعة روابط لمقالات أخرى تحت نفس الركن.

جدول رقم ٣: موضوعات الجزء العلوي (ركن "بقلم المطوع") وحجم المقالات (بالمفردة):

معلومات عن المقالان / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
عمر المختار مازال حيا...	تقرير عن رحلة قام بها الكاتب في ربوع ليبيا وزار خلالها أماكن تاريخية ارتبط اسمها بشخصية تاريخية "عمر المختار"	٤٢٢	صورة للكاتب وهو في ليبيا	Traditional arabic	١١
سألت ابني ...من هو الغني؟	مقال رأي يتعرض إلى معيار الغنى والفقر، وإلى الفهم المغلوط لقيمة الغنى لدى لشباب	٣٧٤	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
تكنولوجيا الشباب من المدينة المنورة	وهو تغطية لتفاصيل لقاء جمع صاحب المجلة بشباب بالمدينة المنورة، حول مفهوم الذكاء التكنولوجي ومسألة استثماره لخدمة الاسلام والمسلمين ونشر القيم والثقافة الإسلامية في العالم.	٣٣٨	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
دولة بلا أطفال	مقال رأي يناقش فيه الباث فكرة العزوف عن الزواج، مركزا على تداعياتها في المجتمع	٣٤٧	صورة للفاتيكان	Traditional arabic	١١
المهم كيف ننظر للابتلاء عندما يأتي	مقال رأي سرد فيه الكاتب قصتين حول الابتلاء، وختم بوجوب النظر إلى الابتلاء على أنه طريق للجنة	٤٠٣	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	١٨٨٤			

نلاحظ مما ورد في الجدول أن موضوعات ركن "بقلم المطوع"، أي بقلم باعث المجلة الالكترونية، قد زاوجت بين التغطيات الإخبارية حول رحلات ميدانية قام بها المرسل والتوسع في المواضيع المختلفة التي تم التعرض لها وطرح وجهة نظر الكاتب حولها، وهي مواضيع تحيلنا إلى جملة من **القيم الإنسانية** التي تمثل قواعد ثابتة في الثقافة العربية المسلمة، مثل قيمة "الغنى" الحقيقية، ومكانة "الزواج" في الثقافة العربية الإسلامية، وكيفية تقبل الأزمات على أنها "ابتلاء" من الله عز وجل لابد أن يصبر عليه الفرد العربي المسلم.

أما من ناحية حجم المقالات الواردة، ورغم انخفاض عددها مقارنة بالركن السابق (خمسة مقالات مقابل سبعة في الركن السابق)، فإن عدد المفردات جاء متقاربا (١٨٨٤ مفردة مقابل ٢٠٤٠ في الركن السابق)، وهو مؤشر يدلنا على طول المقالات الواردة في هذا الركن، خاصة إذا ما قارناه بالركن الأول "أخبارنا"، الذي تضمن٣٤٧ مفردة فقط موزعة على خمسة مقالات.

- القوالب الصحفية المستخدمة في الجزء العلوي:

جدول رقم ٤: القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مضمون الجزء العلوي:

القوالب المستخدمة / الأركان	خبر بسيط		تقرير		مقابلة		تحقيق		مقال رأي		أشكال غير صحفية (تذكر)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أخبارنا	٣	17.64	–	–	–	–	–	–	–	–	٢*	11.76	٥	29.41
الأخبار الأسرية	١	5.88	٦	35.29	–	–	–	–	–	–	–	–	٧	41.17
بقلم المطوع	–	–	٢	11.76	--	–	–	–	٣	17.64	–	–	٥	29.41
المجموع	٤	23.52	٨	47.05		–	–	–	٣	17.64	٢	11.76	١٧	١٠٠

نلاحظ أن التقارير كشكل من الأشكال الصحفية، تطغى على محتوى الجزء العلوي للصفحة الرئيسية للمجلة الالكترونية المدروسة بنسبة ٤٧.٠٥%. ويعرف التقرير الإخباري على أنه شكل صحفي يقع في مرحلة وسطى بين الخبر السريع القصير والتحقيق الصحفي (الاستقصائي)، ويقوم على عرض الوقائع مع خلفياتها وتفصيلاتها (وهو الشكل الصحفي الرئيس في المجلات الإخبارية العالمية مثل مجلة نيويورك تايمز)، وهو القالب المناسب للتغطية التفسيرية، ويسمى في بعض الأحيان تقرير معلومات، وأحيانا تقريرا موضوعيا، وإذا زادت فيه جرعة الرأي يسمى تحليلا إخباريا.

وفي تقديرنا فإن اختيار المرسل ينسجم مع طبيعة الأركان التي يضمها الجزء، فهي أركان إخبارية بالأساس، كما اعتمد المرسل على الأخبار البسيطة ولكن بدرجة أقل (٢٣.٥٢% أخبار مقابل ٤٧.٠٥% تقارير).

- الأهداف من عرض المضمون في الجزء العلوي:

جدول رقم ٥: أهداف المضامين الواردة في الجزء العلوي للمجلة

الأهداف / الأركان	الاعلام والإخبار		الشرح والتفسير		نقد الواقع الاجتماعي وتقديم الحلول		الدعاية والإعلان		أخرى (تذكر)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أخبارنا	٣	١٧.٦٤	–	–	–	–	٢	١١.٧٦	–	–	٥	٢٩.٤١
الأخبار الأسرية	١	٥.٨٨	٦	٣٥.٢٩	–	–	–	–	–	–	٧	٤١.١٧
بقلم المطوع	–	–	٢	١١.٧٦	٣	١٧.٦٤	–	–	–	–	٥	٢٩.٤١
المجموع	٤	٢٣.٥٢	٨	٤٧.٠٥	٣	١٧.٦٤	٢	١١.٧٦	–	–	١٧	١٠٠

يتصدر هدف التبسيط والشرح قائمة الأهداف المذكورة في الجدول، حيث اختار المرسل في الجزء العلوي من المجلة أن ينشر رسائل توعوية تثقيفية مبسطة يستطيع المتلقي الافتراضي فهمها مهما اختلفت مستويات القراء.

وهو في اعتقادنا اختيار منطقي، خاصة إذا ما ربطناه بطبيعة الأنماط الصحفية المعتمدة، والتي يغلب عليها التقارير الإخبارية.

- اتجاه مضمون الجزء العلوي:

ونقصد بالاتجاه في هذا الباب أسلوب الطرح الذي اختاره المرسل في عرض أهم الموضوعات المرتبطة بالأسرة وكيفية تقديمه لها وموقفه منها.

جدول رقم ٦: اتجاه المضامين الواردة في الجزء العلوي للمجلة:

اتجاه امضمون / الأركان	ايجابي		متوازن		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أخبارنا	–	–	٥	٢٩.٤١	–	–	٥	٢٩.٤١
الأخبار الأسرية	١	٥.٨٨	٦	٣٥.٢٩	–	–	٧	٤١.١٧
بقلم المطوع	١	٥.٨٨	٣	١٧.٦٤	١	٥.٨٨	٥	٢٩.٤١
المجموع	٢	١١.٧٦	١٤	٨٢.٣٥	١	٥.٨٨	١٧	١٠٠

انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه نلاحظ: أن الاتجاه الإيجابي قد طغى على محتوى الجزء العلوي للمجلة الالكترونية، حيث ظهر في مجمل مقالات ركن "أخبارنا" (خمسة مقالات)، وكذلك معظم الركن الثاني الخاص بالأخبار الأسرية (٦ مقالات من جملة سبعة)، في حين ضم الركن المذكور مقالا يحمل اتجاها إيجابيا حول موضوع إنساني يحث على العطاء، وهو مقال"٢٠ يوما بالصحراء ليساعد المعوقين" ، حيث قدم الكاتب المبادرة بشكل إيجابي ليحث القارئ على الاقتداء بما فعل الشاب الإماراتي في المقال.

- أما بالنسبة للركن الأخير (بقلم المطوع)، فإن الاتجاه الإيجابي ورد في مقال حول استثمار التكنولوجيا في نشر الثقافة الإسلامية، فقد ركز المرسل على الجوانب الإيجابية للإنترنت دون التعرض لسلبياتها.

- لمسنا اتجاها سلبيا في مقال يتناول مسألة العزوف عن الزواج كمعضلة كبيرة، وهو أمر نسبي في تقديرنا، ولا يرقى لدرجة المعضلة (مقال دولة بلا أطفال).

وعلى العموم، يمكن القول إن مقالات الجزء العلوي من المجلة جاءت متوازنة الاتجاه في معظمها (٨٢.٣٥ %)، وتشي بمهنية المرسل واحترامه لقواعد الكتابة الإعلامية، ولابد أن نلاحظ أن الكاتب قد تعمد التعرض إلى طروحات مختلفة أثناء تحريره لمقالي الرأي قبل طرح رأيه على القارىء الالكتروني.

-فئة/فئات المخاطبين في الجزء العلوي للمجلة:

ونعني بفئة المخاطبين الفئات الفرعية للجمهور المستهدف من الإعلام الثقافي- الأسري في هذه المجلة الالكترونية.

جدول رقم٧: فئات المخاطبين في الجزء العلوي للمجلة:

فئات المخاطبين / الأركان	المرأة		الرجل		الطفل		الأسرة		الشباب (المراهقين)		عامة الناس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أخبارنا	٢	١١.٧٦	–	–	–	–	١	٥.٨٨	–	–	٢	١١.٧٦	٥	٢٩.٤١
الأخبار الأسرية	٢	١١.٧٦	–	–	٢	١١.٧٦	–	–	–	–	٣	١٧.٦٤	٧	٤١.١٧
بقلم المطوع	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	١٧.٦٤	٢	١١.٧٦	٥	٢٩.٤١
المجموع	٤	٢٣.٥٢	–	–	٢	١١.٧٦	١	٥.٨٨	٣	١٧.٦٤	٧	٤١.١٧	١٧	١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن خطاب المرسل كان خطابا أسريا عاما في أغلبه؛ لأن معظم المواضيع المطروحة لم تأت حكرا على فئة أسرية بعينها (٤١.١٧%)، في حين احتلت المقالات الخاصة بالمرأة المرتبة الثانية (٢٣.٥٢%)، ثم مقالات حول الشباب في المرتبة الثالثة (١٧.٦٤%)، وعموما نلاحظ تنوعا إيجابيا في فئات المخاطبين، حيث تم استهداف معظم الفئات ما عدا فئة الرجال.

- **حجم تعرض المتصفحين وتفاعلهم مع الجزء العلوي للمجلة:** سنحاول في هذا الركن التعرف على الموضوعات التي نجحت أكثر في استقطاب القارئ، في الجزء العلوي للمجلة الالكترونية المدروسة "العائلة السعيدة"، عبر رصد عدد القراءات لكل مقال وعدد التعليقات إن وردت.

ملاحظة: عدد القراءات المرصودة لا تدل بالضرورة على قراءات فعلية، بل يمكن أن تشير إلى عدد الذين تعرضوا لصفحات المقالات دون إثبات ما إذا تمت القراءة بالفعل أم لا، أو ما إذا كانت قراءة المقالات جزئية أم كلية، ومع ذلك فعدد القراءات المسجل يبقى مؤشرا يدلنا على مستوى انجذاب القارئ للموضوع وتصميم الصفحات.

جدول ٨: حجم تعرض المتصفحين وتفاعلهم مع الجزء العلوي للمجلة:

حجم التعرض والتفاعل / الأركان	عدد القراءات*		عدد التعليقات	
	ك	%	ك	%
أخبارنا	٣٥٤٨٠	٣٠	–	–
الأخبار الأسرية	١٤٤٩٨	١٢.٤١	–	–
بقلم المطوع	٦٦٧٥٨	٥٧.١٨	–	–
المجموع	١١٦٧٣٦	١٠٠	–	–

من خلال الجدول أعلاه، يمكننا إدراج الملاحظات التالية:

–احتل ركن "بقلم المطوع" المرتبة الأولى من حيث عدد القراءات (٥٧.١٨%)، في حين قبع ركن "الأخبار الأسرية" في المرتبة الأخيرة بعدد قليل من القراءات (١٢.٤١%).

–غابت التعليقات بصفة كلية عن كل المقالات، حيث اكتفى القراء بالتعرض للمقالات دون إبداء رأي أو تعليق أو تساؤل، وغياب رجع الصدى على مجمل صفحات الجزء العلوي للمجلة هو في تقديرنا مؤشر قد يدل على أن المجلة لم تكن جاذبة بالقدر الذي يؤمن عملية أسر المتلقي الالكتروني وإبهاره أو العكس إثارته واستفزازه سلبا، لدرجة يحرك فيها المحتوى رغبة التعليق أو الرد لديه، (حيث لا يمكننا أن نصف المبحر على الإنترنت بالمتلقي السلبي، بل هو متلق نشط بالدرجة الأولى ويتجاوب مع المحتوى الافتراضي متى أثار إعجابه أو امتعاضه).

–أخيرا يمكننا أن نجزم بأن التفاعلية المرتبطة بالقراءة الالكترونية أو التصفح/التعرض على الأقل بقي متواضعا مقارنة بما تم تسجيله من أرقام خاصة بمستوى الجزء السفلي للمجلة والذي جاء تحت محور"تعليم وثقافة"، والتي سنتعرض لها لاحقا.

– **تحليل مضمون الجزء السفلي للصفحة الرئيسية في المجلة:** يضم الجزء السفلي ستة أركان تحت مظلة عنوان كبير قسم به مصمم المجلة الصفحة الرئيسية إلى نصفين (ثقافة وتعليم)؛ ففي حين أراد المرسل أن يصبغ الجزء الأول بصبغة إخبارية من خلال نقل أحداث لها علاقة بالأسرة أو بميدان من الميادين التي تهم الأسرة كالتربية، فإنه اختار في الجزء السفلي أسلوب الوعظ والإرشاد المباشر، فانتقلت المجلة من الاتجاه الصحفي الإعلامي إلى الاتجاه التعليمي والتلقيني أحيانا، كما تغير أسلوب الكتابة من صحفي مبسط ومختصر أحيانا، إلى خطب ومحاضرات ودروس، تميزت بالإسهاب والعمق والطول المفرط في مناسبات كثيرة.

نستعرض في ما يلي موضوعات الأركان التي نشرت في الجزء السفلي للمجلة الالكترونية المدروسة حسب الأركان الواردة بها:

جدول رقم ٩: موضوعات ركن "أسرة سعيدة":

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
الاتفاق المسبق بين الأبوين على تقسيم الأدوار	مقال بحثي مفصل حول أركان تربية الطفل وقواعدها وأسسها	٢٩١٣٣	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
دليل الأزواج لمنع تدهور العلاقة الزوجية	موضوع يهم العلاقة بين الرجل والمرأة وكيفية الحفاظ على الانسجام داخل الأسرة.	٢٢٥٠٧	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
عشرة طرق للحصول على حياة هادئة	محاضرة حول التخلص من التوتر وتنظيم الوقت بطريقة تحقق الاستقرار العائلي	٢٤١١٧	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
كيف يتجنب الزوجان خطر الغيرة	موضوع يتناول الغيرة وكيفية تجاوزها عند الزوجين	١٢١٤٨	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
برنامج عملي لحياة زوجية سعيدة	موضوع إرشادي يبسط نصائح تحقق السعادة الزوجية	٢٣١٩٨	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	١١١١٠٣			

طغت المواضيع الأسرية على محتوى ركن "أسرة سعيدة"؛ حيث تم التعرض لأهم المشاكل التي يمكن أن تتعرض لها الأسرة سواء في تربية الأطفال أو توفير الجو الهادئ داخل البيت، وجاءت المواضيع في شكل دروس تعليمية تلقينية يوجهها المرسل للمتلقي الافتراضي من أجل إرشاده وتوعيته؛ ولذلك اتسمت بالطول من حيث عدد المفردات الواردة في مقالات الركن مقارنة بالأركان الواردة أعلاه (ركن "أخبارنا")، وكذلك الركن الموالي("أزواج وزوجات").

جدول١٠: موضوعات ركن "أزواج وزوجات":

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
كيف تصبحين زوجة راقية وتكسبين محبة وقلب زوجك؟	كيفية التعامل مع الزوج	٧٦٨	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
النقطة العمياء في الحوار الزوجي	أهمية الاستماع عند المحاورة بين الزوجين	٥٧٥	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
مشكلات الماضي تسمم حياة الأزواج	مسببات الخلافات الزوجية اليومية	٢٧٦	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
كيف نحول العنف الزوجي إلى حوار هادئ	أسباب حدوث العنف الأسري وجذوره الاجتماعية	٥٢٤	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
لمسات نفسية في الحياة الزوجية	ما الذي يجب على الزوج أن يفعله حتى لا يخسر زوجته	١٠٠٢	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	٣١٤٥			

– لعل أهم ملاحظة نسوقها في هذا المستوى هي قصر المقالات الواردة مقارنة بالمقالات الواردة في الركن السابق (٣١٤٥ مفردة مقابل ١١١١٠٣).

– احتكرت مواضيع الركن تناول المواضيع الخاصة بعلاقة الأزواج وإثارة أهم المسائل المتعلقة بالسلوكيات الزوجية، ولكن بأقل إطناب من الركن السابق.

جدول رقم١١: موضوعات ركن "آباء وأمهات":

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
الأبناء وغضب الآباء	الغضب وتأثيره على العلاقة بين أفراد الأسرة	٢٢٨	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
كيف تتعامل مع مزاج ابنك المتقلب؟	نصائح حول الطرق المثلى للتعامل مع الأبناء	١٥١	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
انسجام الآباء يقوم سلوك الأبناء	ضرورة وعي الآباء بوجه عام لكافة التصورات التربوية	٢٦١	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
كيف تشجع ابنك على الحوار معك؟	نقاط لتقريب الأبناء وتيسير الحوار المفتوح	٥٠٩	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
علمي طفلك الثقة منذ لحظة ولادته	ضرورة تعزيز ثقة الطفل بنفسه وبقدراته منذ الصغر	١٠٥١	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	٢٢٠٠	رسم رمزي		

كما يشير إلى ذلك عنوان الركن، جاءت كل الموضوعات خاصة بطريقة التعامل مع الأبناء وضرورة الحوار العائلي وأبجديات التربية السوية من منظور المرسل، وهي موضوعات تنسجم أيضا مع توجه المجلة الالكترونية التثقيفية الأسرية.

جدول رقم١٢: موضوعات ركن "مقبلون على الزواج":

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
أخطاء الزواج القاتلة	أسباب الطلاق حسب علماء النفس	٣٩٢	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
علاقتنا بأهلنا ..هل تتغير بعد الزواج؟	واقع التغييرات التي تحصل لعلاقة الأهل بأبنائهم بعد الزواج، وكيفية تفسير الأبناء لهذا التغير وأسبابه	١٠٦٩	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
خمس نصائح لزواج بلا مشكلات	نصائح لطرد شبح المشاكل الأسرية	٧١	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
الحوار بين الزوجين	الحوار بين الزوجين والأسس التي يجب أن يقوم عليها.	٧٢٠	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
فهم الشريك أساس الزواج الناجح	أهمية محاولة فهم الطرف الآخر في الاطار الأسري	١١٢٩	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	٣.٣٨١			

أول ملاحظة نوردها في هذا المستوى هي المزج بين الأحجام المتباينة للمقالات القصيرة والمتوسطة الطول (بين ١١٢٩ كلمة و٧١ كلمة فقط)، وهي مقالات ركزت على محور وحيد وهو الحياة الزوجية، وركز المرسل على تحديد آليات الزواج الناجح، دون أن ينسى إثارة مسألة مهمة للمقبلين على الزواج وهي عدم إهمال الوالدين بعد الزواج.

– تشابه مضمون هذا الركن مع المواضيع التي تم طرحها في ركن "أزواج وزوجات"، حيث ركز المرسل على الجانب العلائقي بين الزوجين وأهمية الحوار والفهم المتبادل، وهو ما يجعلنا نعتقد أن هذا الركن (مقبلون على الزواج) هو ركن زائد يمكن الاستغناء عنه أو دمجه مع الركن الخاص بالمتزوجين.

جدول رقم١٣: موضوعات ركن "ميزانية الأسرة":

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
الاسراف في مواد التنظيف خطر!	مضار المواد الكيميائية في المنظفات ومعطرات الهواء	١١٥	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
ميزانية الأسرة	ضرورة تحديد ميزانية للعائلة	٣٢٠٦	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
كيف نحسب الإيرادات والمصروفات السنوية للأسرة؟	درس حول كيفية تحديد الدخل السنوي.	٨٤٤	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
طرق تدبير الميزانية	كيفية تحديد الاستهلاك الأمثل	٣٣٨	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
ميزانية الأسرة ومشكلة الانفاق وضرورة التوفير	المشاكل التي تعانيها بعض الأسر نتيجة سوء التدبير	٩٤٣	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	٥٤٤٦			

– يضم الركن مواضيع ذات بعد اقتصادي تعليمي/تلقيني حول حسن التدبير في المنزل، أراد المرسل من خلالها أن يؤسس لثقافة اقتصادية مثالية وسلوكيات حكيمة في التدبير المنزلي.

– يعد هذا الركن إضافة نوعية للموضوعات المنشورة في المجلة، من شأنها إثراء الموضوعات المطروحة وتنويع المحتوى الثقافي للمجلة، وكذلك استقطاب نخب/شرائح مختلفة من القراء الالكترونيين.

جدول رقم١٤: موضوعات ركن "شبهات وردود":

معلومات عن المقالات / العناوين	الموضوعات	الحجم (م)	الصور المصاحبة	الخط	البنط
زعموا أن السفور حق للمرأة والحجاب ظلم	المرأة المسلمة وفرض الحجاب	٢٠٣	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
الحجاب تزمت والدين يسر	مقال مخصص أيضا لمسألة الحجاب	٥٣٩	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
شبهة أن ميراث الأنثى نصف ميراث الذكر	توريث المرأة على النصف من الرجل ليس موقفا عاما	٧٣٩	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
فهم حديث لا يؤذن للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه	وجوب استشارة الزوجة لزوجها قبل نية الصيام	٤٤٧	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
شبهة أن المرأة ضلع أعوج	تفسير حديث نبوي	٥١٢	رسم رمزي	Traditional arabic	١١
المجموع:	٥	٢٤٤٠			

– خصص الركن للحديث عن عدة موضوعات تهم المرأة من الناحية الشرعية والدينية، وهو بذلك يمثل إضافة نوعية من حيث الموضوعات المطروحة في المجلة.

– تركزت الموضوعات على الجانب الديني الإسلامي، وهو ما يشي بهوية الجمهور المستهدف من المجلة (يهم بالدرجة الأولى المرأة المسلمة دون سواها)، كما نلاحظ تركيزا كبيرا على مسألة العلاقة بين الرجل والمرأة ومكانة كليهما في المجتمع العربي المسلم.

– غابت المسائل المتعلقة بالرجل والأحكام التي تهم الأسرة عموما، واقتصر المضمون على مسألة جزئية دقيقة قد لا تكون بالضرورة أولى اهتمامات المرأة العربية المسلمة المعاصرة، وهو ما يضفي كلاسيكية ورتابة وقدما على نوعية المضمون المنشور، لا يمكنها أن تنافس المضامين المتنوعة والثرية والمثيرة

والمستجدة التي تعج بها صفحات الإنترنت في عصرنا الحالي، وهو أمر سيؤثر سلبا – في اعتقادنا – في جاذبية المجلة ونسب القراءة والتفاعلية.

– القوالب الصحفية المستخدمة في الجزء السفلي:

جدول رقم ١٥: القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مضمون الجزء السفلي:

القوالب المستخدمة / الأركان	خبر بسيط		تقرير		مقابلة		تحقيق		مقال رأي		أشكال غير صحفية (تذكر)*		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
" أسرة سعيدة"	–	–	١	٣.٣٣	–	–	–	–	–	–	٤	١٣.٣٣	٥	١٦.٦٦
"أزواج وزوجات"			١	٣.٣٣	–	–	–	–	–	–	٤	١٣.٣٣	٥	١٦.٦٦
"آباء وأمهات"	–	–	١	٣.٣٣	–	–	–	–	١	٣.٣٣	٣	١٠	٥	١٦.٦٦
"مقبلون على الزواج"	–	–	–	–	–	–	١	٣.٣٣	–	–	٤	١٣.٣٣	٥	١٦.٦٦
"ميزانية الأسرة"	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٣.٣٣	٤	١٣.٣٣	٥	١٦.٦٦
"شبهات وردود"	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦	–	–	٥	١٦.٦٦
المجموع	–	–	٣	١٠	–	–	١	٣.٣٣	٧	٢٣.٣٣	١٩	٦٣.٣٣	٣٠	١٠٠

*** محاضرات**

– لعل الملاحظة الصارخة في هذا المستوى هي طغيان الأنماط غير الصحفية في طرح المضامين، حيث حازت المحاضرات/الدروس أغلبية الفضاء السفلي في المجلة (٦٣.٣٣%).

– نلاحظ في نفس السياق أن شكل المضامين المنشورة عموما يذكرنا بما يعرف في مجال قواعد الكتابة للصحيفة الالكترونية، باتجاه "بوينتر" وهو اتجاه يشير إلى أن مفهوم النشر الالكتروني يمر عبر استثمار النص الذي يتم تحريره بهدف النشر في وسائل الإعلام المطبوعة مع إضافة التصميم وإدماج الوسائط المتعددة؛ وبالتالي يصبح من الطبيعي أن نقرأ مقالا في الصحف والمجلات الالكترونية، يحيلنا إلى أساليب الكتابة للصحافة المكتوبة بما يضم من مقالات مطولة وجمل مركبة واستعارات وجمل اعتراضية، فتصبح الصحف الالكترونية بهذا المعنى وعاءً لمضامين الصحف المطبوعة، تقتصر على إعادة نشرها مع تعزيزها بالروابط وخلق عنصر التفاعلية مع المتصفح.

ورغم أن هذا الاتجاه قد تعرض إلى النقد، خاصة فيما يخص مسألة الإسهاب، حيث دعا كثير من المختصين في مجال علوم الإعلام والاتصال إلى ضرورة الإيجاز في السياق الافتراضي، فإن العديد من المجلات الالكترونية وخاصة المتخصصة تعمد إلى عرض مقالات سبق أن نشرت في الصحف المطبوعة.

يقول "جونثون دوب" في هذا الإطار:" إن الشكل الرئيس المتبع في الغالبية العظمى من الصحف الالكترونية هو إعادة تقديم المواد المطبوعة التي سبق نشرها، مضافا إليها عناصر أخرى مثل تطبيقات

الوسائط المتعددة وامكانيات الربط والإحالة عن طريق الوصلات، وهو ما يطلق عليه REPACKAGE".**(جوناثان دوب، ٢٠١٤)**[٤] وهو منهج تبناه المرسل لنشر مضمون المجلة الالكترونية المدروسة، ومن جهتنا، نقر بأن المجال الالكتروني هو فضاء يسمح بالتخزين؛ وبالتالي الرجوع إلى المعلومة متى أردنا، وهو ما يبرر إعادة بث المضامين المنشورة في الإعلام المكتوب/المطبوع عبر الويب، ولكن الإشكالية تطرح في مستوى مدى نجاح هذه المقالات المطولة في استقطاب القراء بالدرجة الأولى، وبالتالي في مدى فاعليتها، وكذلك مدى مشروعية الحديث عن "إعلام إلكتروني أسري" في ظل غزو الأنماط الصحفية المطبوعة للفضاء الافتراضي!.

– يحيلنا بناء ركن "شبهات وردود" بادئ الأمر إلى بريد القراء؛ لأنه يقوم بالرد على مسائل أثير حولها جدال، غير أنه لا يوجد في المجلة ما يحيل إلى أن هذه المقالات جاءت ردودا على استفسارات المتصفحين؛ لذلك رجحنا أن نعدها مقالات رأي بوصفها تعبر عن موقف المرسل من بعض القضايا المطروحة على الرأي العام، وهي مواقف لا تلزم أحدًا إلا هو، وليست نتائج لدراسة بحثية منشورة أو فتاوى لشيوخ دين.

– الأهداف من عرض المضمون في الجزء السفلي:

جدول رقم ١٦: أهداف المضامين الواردة في الجزء السفلي للمجلة

الأهداف / الأركان	الاعلام والإخبار		الشرح والتفسير (توعية)		نقد الواقع الاجتماعي وتقديم الحلول		الدعاية والإعلان		أخرى (تذكر)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
" أسرة سعيدة"	–	–	٣	١٠	٢	٦.٦٦	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
"أزواج وزوجات"	–	–	١	٣.٣٣	٤	١٣.٣٣	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
"آباء وأمهات"	–	–	٣	١٠	٢	٦.٦٦	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
"مقبلون على الزواج"	–	–	٢	٦.٦٦	٣	١٠	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
"ميزانية الأسرة"	–	–	٤	١٣.٣٣	١	٣.٣٣	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
"شبهات وردود"	–	–	٥	١٦.٦٦	–		–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
المجموع	–	–	١٨	٦٠	١٢	٤٠	–	–	–	–	٣٠	١٠٠

– ركز المرسل في الجزء السفلي للمجلة الالكترونية المدروسة على هدفين محددين؛ هما التوعية والتثقيف، من خلال مقالات شرحية تفسيرية (٦٠%)، وكذلك نقد الواقع الاجتماعي مع تقديم الحلول، وهو نفس المعطى الذي وجدناه في الجزء العلوي.

– غابت الأهداف الأخرى التي تقفينا أثرها في الجزء العلوي مثل الإعلام/الإخبار، و(الإعلان بدرجة أقل).

- اتجاه مضمون الجزء السفلي:

جدول رقم ١٧: اتجاه المضامين الواردة في الجزء السفلي للمجلة:

اتجاه امضمون / الأركان	ايجابي		متوازن		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
" أسرة سعيدة"	–	–	٥	١٦.٦٦	–	–	٥	١٦.٦٦
"أزواج وزوجات"	–	–	٥	١٦.٦٦	–	–	٥	١٦.٦٦
"آباء وأمهات"	–	–	٥	١٦.٦٦	–	–	٥	١٦.٦٦
"مقبلون على الزواج"	–	–	٥	١٦.٦٦	–	–	٥	١٦.٦٦
"ميزانية الأسرة"	–	–	٣	١٠	٢	٦.٦٦	٥	١٦.٦٦
"شبهات وردود"	–	–	٤	١٣.٣٣	١	٣.٣٣	٥	١٦.٦٦
المجموع	–	–	٢٧	٩٠	٣	١٠	٣٠	١٠٠

- نلاحظ من خلال الجدول أن اتجاه الأغلبية الساحقة لمقالات الجزء السفلي في المجلة الالكترونية جاء متوازنا (٩٠%)، ويظهر لنا توازن المقالات من خلال الأسلوب الذي يستعمله الكاتب، والذي اعتمد فيه إلى حد كبير الموضوعية والحياد، فضلا عن التوسع في المعاني وإثارة الزوايا المختلفة للموضوع الواحد، وهو أمر يدل في تقديرنا على نضج واضح للمرسل، وعلى مهنية عالية تزيد من مصداقية الأخبار والمعلومات الواردة في المجلة.

- فئة/فئات المخاطبين في الجزء السفلي للمجلة:

جدول رقم ١٨: فئات المخاطبين في الجزء السفلي للمجلة:

فئات المخاطبين / الأركان	المرأة		الرجل		الطفل		الأسرة		الشباب (المراهقين)		عامة الناس		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
" أسرة سعيدة"	–	–	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
"أزواج وزوجات"							٥	١٦.٦٦					٥	١٦.٦٦
"آباء وأمهات"	–	–	–	–	٢	٦.٦٦	٢	٦.٦٦	١	٣.٣٣	–	–	٥	١٦.٦٦
"مقبلون على الزواج"			–	–		–	٤	١٣.٣٣	١	٣.٣٣	–	–	٥	١٦.٦٦
"ميزانية الأسرة"	–	–	–	–	–	–	١	٣.٣٣	–	–	٤	١٣.٣٣	٥	١٦.٦٦
"شبهات وردود"	٥	١٦.٦٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	١٦.٦٦
المجموع	٥	١٦.٦٦	–	–	٢	٦.٦٦	١٧	٥٦.٦٦	٢	٦.٦٦	٤	١٣.٣٣	٣٠	١٠٠

- نلاحظ أن أغلبية الموضوعات المنشورة في المجلة الالكترونية المدروسة تخاطب الأسرة بصفة مركزة (٥٦.٦٦%)، وهو معطى يؤكد توجه المجلة المعلن منذ العنوان: "الأسرة السعيدة".

– غابت المقالات الخاصة بالرجل تماما، في حين حظيت المرأة بمجمل مقالات ركن "شبهات وردود"، الذي تم من خلاله إثارة جملة من المسائل الدينية المتعلقة بمكانة المرأة في المجتمع المسلم وبدورها داخل الأسرة.

– حجم تعرض المتصفحين وتفاعلهم مع الجزء السفلي للمجلة:

جدول ١٩: حجم تعرض المتصفحين وتفاعلهم مع الجزء السفلي للمجلة:

حجم التعرض والتفاعل / الأركان	عدد القراءات*		عدد التعليقات	
	ك	%	ك	%
"أسرة سعيدة"	٣٣٩١	٠.٥٩	–	–
"أزواج وزوجات"	١٦٤٥١٩	٢٩.٠٥	–	–
"آباء وأمهات"	٧٤٥٤٣	١٣.١٦	–	–
"مقبلون على الزواج"	١٣٤٤٠٠	٢٣.٧٣	–	–
"ميزانية الأسرة"	١٤٦١٨٩	٢٥.٨٢	–	–
"شبهات وردود"	٤٣١١٤	٧.٦١	–	–
المجموع	٥٦٦١٥٦	١٠٠	٠٠	٠٠

***تم تدوين عدد القراءات لكل مقالات المجلة في الليلة الفاصلة ما بين ٢٨ و٢٩سبتمبر ٢٠١٥.**

جدول ٢٠:حجم تعرض المتصفحين للمجلة ككل:

حجم التعرض والتفاعل / الأركان	عدد القراءات*		عدد التعليقات	
	ك	%	ك	**%**
الجزء العلوي	١١٦٧٣٦	%١٧.٠٩	–	–
الجزء السفلي	٥٦٦١٥٦	.%٨٢.٩١	–	–
المجموع	٦٨٢٨٩٢	١٠٠	–	–

***تم تدوين عدد القراءات لكل مقالات المجلة في الليلة الفاصلة ما بين ٢٨ و٢٩سبتمبر ٢٠١٥.**

نلاحظ من خلال الجدولين أعلاه:

– تفوق الجزء السفلي للمجلة من حيث عدد القراءات تفوقا كبيرا (١٧.٠٩% مقابل٨٢.٩٠% للجزء السفلي، بينما غابت التعليقات غيابا تاما في الجزء السفلي كما هو الحال بالنسبة للجزء العلوي. ويمكن أن يكون طول المقالات له دور في نفور القارئ، كما استقطبت المواضيع الخاصة بالزوجات والأزواج في الجزء السفلي على أعلى نسبة قراءة، ثم تلتها المواضيع الخاصة بالحياة الاقتصادية الأسرية. وهو مؤشر

ينبؤنا بطبيعة الموضوعات التي يميل إليها القراء الافتراضيون، ويتعطشون إلى الاطلاع على تفاصيلها. وهو ما يساعدنا كمؤشر أولي، في رسم ملامح حاجات المتلقي الافتراضي في مجال الثقافة الأسرية.

من خلال الجدول أعلاه، يمكننا إدراج الملاحظات التالية:

– تفوق الجزء السفلي للمجلة من حيث عدد القراءات تفوقا كبيرا ١١٦٧٣٦ قراءة للجزء العلوي، وهو ما يعني نسبة ١٧.٠٩%، مقابل٥٦٦١٥٦ للجزء السفلي، ما يقابل ٨٢.٩٠%. (يبلغ مجموع القراءات المسجلة في كامل مقالات المجلة ٦٨٢٨٩٢ مرة، وهو ما يمثل ١٠٠% من حجم القراءات ككل).

– غابت التعليقات غيابا تاما في الجزء السفلي كما هو الحال بالنسبة للجزء العلوي، ويمكن أن يكون طول المقالات له دور في نفور القارئ.

– استقطبت المواضيع الخاصة بالزوجات والأزواج أعلى نسبة قراءة، ثم تلتها المواضيع الخاصة بالحياة الاقتصادية الأسرية، وهو مؤشر ينبئنا بطبيعة الموضوعات التي يميل إليها القراء الافتراضيون، ويتعطشون إلى الاطلاع على تفاصيلها، وهو ما يساعدنا في رسم ملامح حاجات المتلقي الافتراضي في مجال الثقافة الأسرية.

– استنتاجات عامة:

من خلال دراسة تحليلية لمضمون مجلة "الأسرة السعيدة" الالكترونية، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات نوردها تباعا:

–ضمت المجلة تسعة أركان مختلفة تم تحليلها على جزءين؛ من أجل تسهيل عملية التحليل والدراسة؛ تضمن الجزء العلوي للمجلة ثلاثة أركان إضافة إلى الفضاء الخاص بالعنوان، في حين احتوى الجزء السفلي على ستة أركان اندرجت تحت مظلة عنوان موحد كبير "ثقافة وتعليم".

– ثبت لدينا ثراء المجلة من حيث المحتوى، (وهو ما أوردناه في الشق الأول من فرضيتنا الأولى)، حيث سجلنا تنوعا في المواضيع المطروحة، تطرق فيها المرسل إلى عدة موضوعات تهدف إلى تنمية الثقافة الأسرية، مثل مسألة ضرب الأطفال وعمل المرأة خارج البيت، وثقافة العطاء والالتزام وحسن التدبير المنزلي...الخ.

–ركز المرسل في الجزء السفلي للمجلة الالكترونية المدروسة على هدفين محددين، هما التوعية والتثقيف من خلال مقالات شرحية تفسيرية(٦٠%)، وكذلك نقد الواقع الاجتماعي مع تقديم الحلول (٤٠%)، وهو ما تم التركيز عليه أيضا في الجزء العلوي بنسبة ٤٧.٠٥% لهدف الشرح والتفسير، و١٧.٦٧% لهدف نقد الواقع الاجتماعي، ومن جهة أخرى، لاحظنا غياب بعض الأهداف التي تقفينا أثرها في الجزء العلوي، مثل الإعلام/الإخبار(٢٣.٥٢%)، وكذلك الإعلان بنسبة ١١.٦٤%.

– طغى على المجلة الأسلوب المتوازن في طرح الموضوعات سواء في الجزء العلوي أو السفلي، وهو ما ينبيء بمهنية عالية والتزام جيد لأهم قواعد الكتابة الإعلامية (كالحياد والموضوعية وطرح مختلف وجهات النظر ...الخ).

–دعا المرسل إلى التقيد بعدد من القيم الإنسانية والتشبث بها على غرار الجود والعطاء والصبر على المحن، وهي قيم تتلاءم والقيم العربية الإسلامية التي ينشأ عليها الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى (الأسرة العربية والمسلمة)، في حين نبذ عددا من القيم اللاأخلاقية، مثل التحرش الجنسي، وبين تداعياته إذا ما انتشر في المجتمعات العربية، وهو ما يرسخ الدور التوعوي الذي سعى إليه المرسل.

– في ما يخص فئة المخاطبين، يمكن الجزم بأن أغلبية الموضوعات المنشورة في المجلة الالكترونية المدروسة تخاطب الأسرة بصفة مركزة. فقد خصص المرسل ركنا لكل فئة فرعية، مثل المرأة والأزواج والمقبلين على الزواج...الخ، وهو معطى يؤكد توجه المجلة المعلن منذ العنوان: "الأسرة السعيدة".

–في ما يتعلق بمدى تعرض المتصفحين للمضامين المنشورة، يمكننا القول، إن التعرض كان ذا أهمية أكبر حجما في الجزء السفلي، مقارنة بالجزء العلوي، فقد تجاوز حجم قراءات مقال "كيف تصبحين زوجة راقية وتكسبين محبة وقلب زوجك؟" الثمانين ألفاً، وقد تصدر بذلك المركز الأول في المجلة، ولكن نعتقد أن عدد القراءات المسجلة يبقى مؤشرا غير حاسم في تبيان نسبة الإقبال الحقيقي على محتوى المجلة، حيث اكتفى المتابعون "للأسرة السعيدة" بالقراءة، ولم يبلغوا درجة التفاعلية المثلى التي تأتي عن طريق رجع الصدى (التعليقات والإجابة عن الأسئلة المطروحة في ركن "شارك معنا" الذي بقي بلا إجابات).

– هذه النسبية في التفاعلية (المحدودة في عملية التعرض الانتقائي أو التلقائي للمحتوى)، تحد بدورها من فعالية المضمون، خاصة أن الأعداد المسجلة للقراءات لا تعني بالضرورة أن عملية القراءة قد تمت فعلا وبصفة شاملة لكل المقال؛ إذ تبقى إمكانية قراءة جزء من المقالات ثم تغيير الصفحة واردة جدا.

من جهة أخرى، يمكن اعتبار عدم إدراج أي تعليقات، مؤشرا لعدم وصول الرسالة بالشكل الذي يطمح إليه المرسل، أي أن إمكانية وجود تشويش في مستوى الرسالة وارد أيضا، ونعني بالتشويش إما عدم فهم المصطلحات المستخدمة رغم الجهد التبسيطي الذي لاحظناه، أو عدم فهم المقاصد التربوية والأسرية التي أثارها المرسل عبر مقالاته، أو عدم انجذاب القارئ للشكل الذي ورد عليه المقال (التصميم الجرافيكي) أو الطول المفرط لبعض المقالات.

– تتمحور المواضيع التي حازت انتباه القراء أكثر من سواها، في العلاقة بين الزوجين وأساليب التعامل المثالي بينهما والأخطاء التي يمكن أن يتفادوها للحفاظ على الانسجام العائلي، وهو ما يجعلنا ندعم فرضيتنا الثانية.

–من جهة أخرى، لم يجذب موضوع الحجاب عددا كبيرا من المتصفحين، وقد ورد في آخر الترتيب الخاص بعدد القراءات الخاصة بركن "شبهات وردود"، وذلك راجع في اعتقادنا إلى طبيعة الموضوع المطروح الذي يمكن أن يقترب أكثر من المسائل العقائدية؛ وبالتالي فإن المقال وإن كان يعالج مسألة تخص فردا من أفراد الأسرة، فإنه قد ينصرف بالقارئ من المجال الأسري ليبحر به بعيدا في ثنايا الإعلام الديني.

– أخيرا يمكننا أن نفند الجزء الثاني من فرضيتنا الأولى، فقد حاول المرسل الإلمام بجل المواضيع التربوية والأخلاقية والاجتماعية التي تمس الأسرة، ولكن مع الخوض أحيانا في مواضيع شمولية تتجاوز المجال العائلي مثل موضوع اندماج الجاليات المسلمة في أوروبا، ومسألة تخيير القارئ بين الكتاب الورقي والكتاب الافتراضي، وفي السياق نفسه ثبتت لدينا محدودية دلالة حجم التعرض في استنباط حجم تفاعل الجمهور المستهدف مضمون المجلة، حيث نعتقد أن المتلقي قد اكتفى بالتصفح أو بالقراءة (الجزئية أو الكلية للمقالات)، ولم يرتق إلى رجع الصدى، رغم ما يمتلكه المبحر الالكتروني من صفات المتقبل النشط والفاعل والمتفاعل في العملية الاتصالية. كما نعتقد أن غياب رجع الصدى هو مؤشر أولي يوحي بضعف التفاعل؛ وبالتالي نسبية الفعالية المرجوة من نشر المجلة، وهو أمر علينا إثبات صحته بأكثر دقة في بحث مستقبلي نركز فيه على مسألة التلقي الالكتروني للمحتوى الثقافي لاسيما من خلال مجلة "الأسرة السعيدة".

المراجـــع:

١- السعيد بومعيزه، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

٢- محمد عبد الرؤوف كامل، دور الإعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين، المؤتمر الثالث عشر لجامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٧، http://www.must.edu.eg/Publications/Media_Articale.pdf.

٣- محمد صلاح أبو رجب، تأثير الإعلام على الرأي العام وانعكاس ذلك على السياسة الأمنية، البوابة الإلكترونية الوفد، أفريل ٢٠١٢.

٤-Jonathan Dube, ”Online Storytelling Forms”, ٢٠١٠
http://www.cyberjournalist.net/storyforms.htm

٥- اليمين شعبان، الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.
http://www.noorsa.net/files/file/taw3ea%20osarea.pdf

٦- موقع الأسرة السعيدة على الأنترنت
http://www.e-happyfamily.com/

٧-سورة الكهف.

٨-السيد بخيت، قواعد الكتابة للصحيفة الإلكترونية على الإنترنت،٢٠١٢

http://jadeedmedia.com/2012-04-20-17-59-06/85-2012-05-01-10-50-08/181-2012-05-01-13-13-05.html?start=3

9-David Morley," Family Television: Cultural power and domestic leisure, 1988
https://monoskop.org/images/9/97/Morley_David_Family_Television_Cultural_Power_and_Domestic_Leisure_1988.pdf

10-Suzanne Franks, "Women and Journalism", I. B. Taurus in association with Reuters Institute for the studies of Journalism, University of Oxford, London, 2013
https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/Women%20and%20Journalism.pdf

عينة وملاحق البحث:

صفحة العائلة السعيدة

تحت اشراف د. جاسم المطوع

http://www.e-happyfamily.com/index.jsp?inc=76

- الجزء العلوي للمجلة:

الجزء السفلي للمجلة: